وبعضه بالاستنباط والقياس والطب بعضه مستفاد من التجربة
وبعضه من علوم اخر والهيئة بعضها من علم التقدير وبعضها
تجربة يشهد لها الرصد والموسيقا جلها منتزع من علم الحساب
والنحو بعضه مسموع ماخوذ عن العرب وبعضه مستنبط بالفكر
والروية وهو التعليلات وبعضه يوخذ من صناعة اخرى كقولهم
الحرف الذي تختلس حركته هو في حكم المتحرك لا الساكن فانه ماخوذ
من علم العروض وكقولهم لحركات انواع صناعة عال ومنحدر
سافل ومتوسط بينهما فانه ماخوذ من صناعة الموسيقا انتهى
وقال ابن الانباري في اصوله اعلم ان انكار القياس في النحو لا يتحقق
لان النحو كله قياس ولهذا قيل في حده النحو علم بالمقاييس المستنبطة
من استقراء كلام العرب فمن انكر القياس فقد انكر النحو ولا يعلم
احد من العلما انكر لثبوته بالدلالة القاطعة وذلك انا جمعنا
على انه اذا قال العربي كتب زيد فانه يجوز ان يسند هذا
الفعل الى كل اسم مسمى يصح منه الكتابة نحو عمرو وبشر واذا
اشير الى ما لا يد خل تحت الحصر وانبات ما لا يد خل تحت الحصر طريق
النقل محال وكذلك القول في سايرالعوامل الداخلة على الاسما
والافعال الرافعة والناصبة والجازمة فانه يجوز ادخال
كل منها على ما لا يد خل تحت الحصر وذلك بالنقل متعذر فلو لم يجز
القياس واقتصر على ما ورد في النقل من الاستعمال لبقي كثير من المعاني

لايمكن

لايمكن التعبير عنها لعدم النقل وذلك مناف لحكمة الوضع فوجب
ان يوضع وضعا قياسيا عقليا لا نقليا بخلاف اللغة فانها وضعت
نقليا لا عقليا فلا يجوز القياس فيها بل تقتصر على ما ورد به النقل
الاترى ان القارورة سميت بذلك لاستقرار الشيء فيها ولا يسمى
كل مستقر فيه قارورة وكذلك سميت الدار دارا لاستدارتها
ولا يسمى كل مستدير دارا انتهى فصل للقياس اربعة اركان
اصل وهو المقيس عليه وفرع وهو المقيس وحكم وعلة جامعة
قال ابن الانباري وذلك مثال ان تركب قياسا في الدلالة على
رفع ما لم يسم فاعله فتقول اسم اسند اليه فعل اليه مقدما عليه
موجب ان يكون مرفوعا قياسا على الفاعل فالاصل هو الفاعل
والفرع هو ما لم يسم فاعله والحكم هو الرفع والعلة الجامعة هي
الاسناد والاصل في الرفع ان يكون للاصل الذي هو الفاعل وانما
اجري الذي هو ما لم يسم فاعله بالعلة الجامعة التي هي الاسناد
انتهى وقد عقدت لهذه الاركان اربعة فصول الفصل
الاول في المقيس عليه وفيه مسايل الاولى من شرطه ان لا يكون
شاذا اختار جاعة من النحاة القياس فما كان كذلك لا يجوز القياس عليه
كتصحيح استحوذ واستصوب واستنوق وكحذف نون التوكيد
في قوله اصرف عنك الهموم طارقها اي اصرفن ووجه ضعفه
في القياس ان التوكيد للتحقيق وانما يليق به الاسهاب والاطناب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)